لقد ازهرت في سماء القلوب ... خفايا الغيوب لمن يبصر
سماء على قطب توحيده ... تدور اشتياقا فلا تفتر
لها من اشعة انواره ... نجوم باخلاصها تزهر
فمشرقها افق بلشتو بدوقها ... ومغربها سره المضمر ٢
وعرش لها ... مركب اليه انتهى كل ما يصدر
هنالك الملك تجلى لها ... واوحى لها كل ما يؤمر
فقلت بتحقيق ماء موره ... على نهرها ابدا تخذر
وترتاح مرتع احبابها ... ولا عجب خبث لا تصبر
وعود الجفاء اذا زمجرت ... فبرق الرجاء لها مسفر
وان اعوز الغيث حصباؤها ... فماء الحياة بها يقطر
فروض رياضتها مزهر ... وحب محبتها مثمر
تمر بها نسمات القلوب ... فيبدو شذا المسك بل يظهر
وتسري الى السر من عرفها ... لطائف تطوى ولا تنتشر
فيسكر ناشق انفاسها ... ومن هو مزكوم فلا يسكر
يطاف بكاسات راحاتها ... وفي حانها حلل المسكر
وتتلى بساحات حاناتها ... مثاني الذكر لا تغفر
فمن ضم عن سمع الحانها ... فذاك الشقي هو الاخسر (لعله الاخسر)
ومن ضل عن بابها معرضا ... فذاك الغوي هو المدبر

فصل فمن فتح الله عين بصيرته واشهده خفايا سريرته علم انه لم يكن في الكونين ولا في العالمين من مفترقات درايته شيء الا وهو مندمج في طواياذاته مندرج في خفايا صفاته وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجثمانية لطيفة ٢

لاهوتية

16 لاهوتية موضوعة في كثيفة ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه علمنا ان هذا العالم لا بد له من محرك ومدبر الوجه الثاني لما كان مدبر الجسد واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائز ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا ان بيد المكون لما هو كائن في كونه لا يتحرك متحرك بخير او شر الا بتقديره وارادته وقضائه الوجه الرابع (صح) لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا يعلم الروح وشعورها به لا يخفى على الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الوجه الخامس لما كان هذا الجسد لم يكن فيه شيء اقرب الى الروح من شيء بل هو قريب الى كل شيء في الجسد علمنا انه قريب الى كل شيء ليس شيء اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد عنه من شيء لا بمعنى قرب المسافة لانه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك جل ربنا وتنزه عن ذلك الوجه السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود الجسد ويكون موجودا بعد عدم الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجود قبل خلقه ويكون موجودا بعد فقد خلقه ما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال الوجه السابع لما كان الروح في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية الوجه الثامن لما كان الروح في الجسد لا تعلم له اينية علمنا انه مقدس عن الكيفية والاينية ولا يوصف باين ولا كيف بل الروح موجود في سائر الجسد ما خلا منه شيء من الجسد وكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان والزمان الوجه التاسع لما كان الروح في الجسد لا يدرك ولا يمس ولا يجس ولا يحس علمنا